mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 48 من 782 | حقيقة العبادة والموالاة والمعاداة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع والثمانون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نقتبس الاضواء مما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية في بيان حقيقة العبادة وما يتعلق بها من الموالاة والمعاداة وبيان - 00:00:20

ما يخالف ذلك. قال رحمه الله واذا كانت الشهادتان هي اصل هي عصر الدين. واذا كانت الشهادتان هي اصل الدين وفرعه وسائر وسائر وسائر دعائمه وشعبه داخلة فيهما. العبادة متعلقة بطاعة الله ورسوله - 00:00:38

كما قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قال في الاية المشروعة في خطبة الحاجة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:01

من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وفي الخطبة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا. وقال ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم - 00:01:21

المهم ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين. وكذلك علق الامور بما محبة الله ورسوله كقوله احب اليكم من الله ورسوله وبرضى الله ورسوله كقوله - 00:01:39

والله ورسوله احق ان يرضوه وتحكيم الله ورسوله كقوله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم قوله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول وامر عند التنازع بالرد الى الله - 00:01:59

والرسول فقال واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وجعل المغانم لله والرسول فقال يسألونك عن الانفال - 00:02:15

قل الانفال لله والرسول ونظائر هذا متعددة فتعليق الامور من المحبة والبغضة والموالاة والمعاناة والنصرة والخذلان والموافقة والمخالفة والرضا والغضب والعطف والمنع بما يخالف هذه الاصول من تسويغ التدين بغير ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. وتسويج النجاة - 00:02:33

والسعادة بعد مبعثه بغير شريعته او التعلق بالانساب والقبائل والاجناس العربية والفارسية والرومية والتركية والانصار والبلاد او التعلق بالانساب الى بعض بل بالانتساب الى بعض الطوائف والاشخاص او بعض المذاهب او نحو ذلك. كل ذلك من امور الجاهلية - 00:02:58

المفرقة بين الامة واهلها واهلها خارجون عن السنة والجماعة داخلون في البدع والفرقة ودين الله تعالى ان يكون رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هو المطاع امره ونهيها المتبوع في محبته ومعصيته ورضاه - 00:03:21

وسخطه وعطائه ومنعه وموالاته ومعاناته ونصره وخذلانه ويعطي كل شخص او نوع من انواع العالم من الحقوق ما اعطاهم اياه الرسول. فالمقرب من قربه والمقصى ومن اقصاه والمتوسط من وسط - 00:03:40

ويحب من هذه الامور اعيانها وصفاتها ويحب من هذه الامور اعيانها وصفاتها ما يحبه الله ورسوله منها. ويكره منها ما كرهه الله

ورسوله منها. ويترك ومنها اه لا لا محبوبا ولا مكروها ما تركه الله ورسوله كذلك - 00:04:01
ويؤمر ويؤمر منها بما امر الله به ورسوله وينهى عما نهى الله عنه ورسوله ويباح منها ما اباحه الله ورسوله. ويعفى عما عفا الله عنه ورسوله ويفظل منها ما فضله الله ورسوله. ويقدم ما قدمه الله ورسوله ويؤخر ما اخره الله ورسوله - 00:04:22
ويرد ما تنوزع منها الى الله ورسوله. وما كان منها من الاجتهاديات المتنازع فيها. التي اقرها الله ورسوله وكاجتهاد الصحابة في تأخير العصر عن وقتها يوم قريظة او فعلها في وقتها فلم يعنف الرسول صلى الله عليه وسلم واحدة من الطائفتين - 00:04:42
وكما قطع بعضهم نخل بني النظير. وبعضهم لم يقطع فاقر الله الامرين وكما ذكر الله عن داوود وسليمان انهما حكما في الحرث ففهم الحكومة احدهما واثنى على كل منهما بالعلم والحكم به - 00:05:05
وكما قال صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر. فما وسعه الله رسوله وسع وما عفا الله عنه ورسوله عفي عنه وما اتفق عليه المسلمون من ايجاب او تحريم او استحباب او اباحة او عفو - 00:05:22
اه او عفو بعضهم لبعض عما اخطأ فيه واقرار بعضهم لبعض فيما اجتهدوا فيه فهو مما امر الله به ورسوله فان الله ورسوله امر بالجماعة ونهى عن الفرقة ودل على ان الامة لا تجتمع على ضلالة - 00:05:43
وسئل رحمه الله عن قوله صلى الله عليه وسلم تفترق امتي ثلاثا وسبعين فرقة فاجاب بان الحديث صحيح مشهور في السنن والمساند ثم اورد نص الحديث وقال ولهذا وصف الفرقة الناجية بانها اهل السنة والجماعة وهم - 00:06:02
الجمهور الاكبر والسواد الاعظم. واما الفرق الباقية فانهم اهل الشذوذ والتفرق والبدع والاهواء ولا تبلغ الفرقة من هؤلاء قريبا من مبلغ الفرقة الناجية فضلا عن فضلا عن ان تكون بقدرها - 00:06:22
قد تكون الفرقة منها في غاية القلة وشعار هذه الفرقة وشعار هذه الفرق مفارقة الكتاب والسنة والاجماع فمن قال بالكتاب والسنة والاجماع كان من اهل السنة والجماعة الى ان قال واما تعيين هذه الفرق - 00:06:41
ففي فقد صنها الناس فيهم مصنفات وذكروهم في كتب المقالات لكن الجزم بان هذه الفرقة الموصوفة هي احدى الثنتين والسبعين لابد له من دليل فان الله حرم القول بلا علم عموما وحرم القول عليه بلا علم خصوصا. قال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:07:02
والاثم والبغيم بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وايضا فكثير من الناس يخبر عن هذه الفرق بحكم الظن والهوى - 00:07:27
فيجعل طائفته والمنتسبة الى متبوعه الموالية له هم اهل السنة والجماعة ويجعل من خالفها اهل البدع وهذا ظلال مبين. فان اهل الحق والسنة لا يكون متبوعهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي - 00:07:44
الى ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهو الذي يجب تصديقه في كل ما اخبر وطاعته في كل ما امر وليست هذه المنزلة لغيره من الائمة بل كل احد من الناس يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن جعل شخصا من الاشخاص غير رسول الله صلى - 00:08:02
عليه وسلم من احبه ووافقه كان من اهل السنة والجماعة ومن خالفه كان من اهل البدعة من اهل البدعة والفرقة كما يوجد ذلك في الطوائف من اتباع ائمة الكلام في الدين وغير ذلك كان من اهل البدع والضلال والتفرق وبهذا يتبين ان - 00:08:25
احق الناس بان يكون من الفرقة الناجية اهل الحديث والسنة الذين ليسوا لهم متبوع يتعصبون له الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبهذا القدر نكتفي فالى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:45